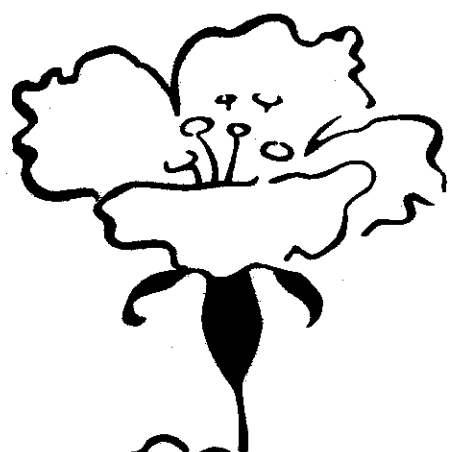


القصص العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تجاوز النمام ﴾

من المتفق عليه أنه كلما زادت فترة الحمل عن ٤٠ أسبوعا تزداد فرصة حدوث المضاعفات بالنسبة للام والجنين ويزداد حدوث تلك المضاعفات بنسبة كبيرة إذا تجاوزت فترة الحمل ٤٢ أسبوعا. التقى يقدر حدوثها بنسبة ١١٪.

وقد تم تعريف تجاوز الحمل للتمام بواسطة منظمة الصحة العالمية بأنه زيادة فترة الحمل عن ٤٢ أسبوعا أو أكثر. وتجاوز الحمل للتمام من أهم أسباب مراقبه الجنين الأكثر شيوعا قبل الولادة.

المضاعفات المصاحبة لتجاوز التمام :

١- ضخامة حجم الجنين :

يطلق لفظ ضخامة حجم الجنين اذا زاد وزن الطفل عن ٤٥٠٠ جرام عند الولادة ويكون مصاحبا لزيادة في نسبة حدوث مضاعفات عند الولادة إذا تجاوزت فترة الحمل للتمام. ونسبة حدوث هذا التضخم في الحجم تصل الى ٤٥٪ في الاطفال الذين تجاوزوا التمام وتكون مصاحبه بزيادة في احتمال حدوث إصابات أثناء الولادة خاصة في وجود نقص في كمية السائل الامنيوسي الذي غالبا ما يكون من المضاعفات الهامة الناتجة عن تجاوز التمام.

٢- نقص كمية السائل الامنيوسي :

مع تجاوز التمام تحدث تغيرات كمية وكيفية في السائل الامنيوسي حيث يصل حجمه إلى ١٠٠٠ ملليمتر عند ٣٨ أسبوعا من الحمل ثم ينقص إلى ٨٠٠ ملليمتر عند ٤٠ أسبوعا ثم ٤٨٠ ملليمتر عند ٤٢ أسبوعا وإذا نقص حجم السائل الامنيوسي عن ٤٠٠ ملليمتر عند ٤٢ أسبوعا او أكثر يكون مصحوبا بمضاعفات للجنين خاصة الضغط على الحبل السرى مما ينتج عنه الاجهاد الجنيني عند الولادة.

٣- الاصابة الناتجة أثناء الولادة :

تحدث الاصابه أثناء الولادة عند تجاوز التمام خاصة مع وجود ضخامة في حجم الجنين ومن أخطر هذه المضاعفات تعسر ولادة الكتف حيث أنه يمكن ان يؤدي الى اصابة

الضعف العضدية او كسر فى عظمة العضد او عظمة الترقوة أو إختناق شديد أو تلف عصبى أو تجمع لموى بالرأس وكسر فى عظمة الجمجمة أثناء ولادة طفل كبير الحجم.

٤- متلازمة إستنشاق العقى

العقى هو مادة خضراء داكنة وهى توجد فى أمعاء الطفل عند تمام مده حملها وهى خليط من إفرازات الأمعاء والسائل الامنيوسى.

ونقص الاكسجين الواصل الى الجنين ينتج عنه أنقباض فى أوعيه الأمعاء وزيادة فى حركتها وارتخاء فى عضلاتها القابضة وخروج العقى واستنشاق العقى يعتبر من أخطر المضاعفات المصاحبه لتجاوز التمام حيث ينتج عنه أختناق الجنين.

٥- متلازمة تجاوز النضج :

تحدث فى حوالى ٥٪ الى ١٠٪ من الحالات والطفل المتجاوز للنضج يكون له كمية قليلة من الدهن تحت الجلد مع أنكماش الجلد لافتقاده الطلاء الجنينى وله أظافر طويلة وشعر طويل ومتلازمه تجاوز النضج يجب أن تكتشف قبل الولادة حيث أن هذا الطفل حديث الولادة يكون هش ويحتمل الولادة بصعوبة ويكون معرض لنقص فى درجة حرارته وهذه الظاهرة تمثل ٣٪ من الحالات عند الولادة فى تمام فترة الحمل بالمقارنة ب ١٠ الى ٢٠٪ من الولادات التى تجاوزت التمام.

وقد هدفنا فى هذه الدراسة الى مقارنة بين الصفات الحيوية الطبيعية والصفات الحيوية الطبيعىه المعمله فى التنبؤ بحاله الجنين الصحيه فى حالات تجاوز التمام.

وقد تمت هذه الدراسة على ٣٠ حاله تجاوزت فترة الحمل ٤٢ أسبوعا. وقد تم حساب مده الحمل على أساس تاريخ آخر فترة حيض فى حالات انتظام الدورة الشهرية وقد تم أستثناء الحالات التى تعاني من ما قبل التشنج الحملى وارتفاع ضغط الدم مع الحمل وارتفاع نسبة السكر بالدم المصاحب للحمل والحالات التى لديها ما يمنع من الولادة الطبيعىه.

وقد خضعت جميع الحالات للفحص الطبى العام وعمل فحص بالموجات فوق الصوتيه لحساب وزن الجنين وقد تم عمل الصفات الحيوية الطبيعىه لكل الحالات وتشمل الاختبار اللاإجهاذى ، وجود حركه فى جسم الجنين ٣ حركات خلال ١٠ دقائق ، وجود حركه تنفس الجنين لمده ٣٠ ثانيه متصله فى خلال ٣٠ دقيقه ، وملاحظه أنقباض وانقباض

لأحد الاطراف في ٣٠ دقيقة وقياس كمي السائل الامنيوسي بقياس جيب رأسى من السائل لا يقل عن ٢ سم وكل نقطة تأخذ درجتين إذا وجدت وصفر عند غيابها.

وقد تم عمل الصفات الحيوية الطبيعية المعدلة وتشمل الاختبار اللا إجهادى كمؤشر لحاله الجنين الصحيه ومعامل السائل الامنيوسي حيث يعكس مدى كفايته المشيمة الرظيفية.

وتم تحريض الولادة بأستخدام عقار البروستاجلاندين E_2 لبوس مهلبى ويكرر بعد ٦ ساعات إذا لزم الامر.

وفى بعض الحالات تم إضافة عقار السينتوسينون عن طريق التنقيط بالوريد او عمل شق للغشاء الجنينى .

وقد تم تقييم النتائج طبقا لعدد حالات الولادة الطبيعية والقيصرية وعلى حسب نتائج علامات أبجار أو وجود العقى فى السائل الامنيوسي.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة ان نسبة الولادات القيصرية فى حالات تجاوز التمام ٣٠٪ وأن نسبة نقص كمية السائل الامنيوسي فى حالات تجاوز التمام ١٠٪ وقد أوضحت النتائج أنه بالمقارنة بين الصفات الحيوية الطبيعية والصفات الحيوية الطبيعية المعدلة ان لهما نفس نسبة الحساسية (٧٨,٩٪) بالمقارنة بعلامات أبجار بعد دقيقة واحدة من الولادة وان هذه النسبة ترتفع الى (١٠٠٪) بعد خمس دقائق بالاضافة إلى أنها (الصفات الحيوية الطبيعية المعدلة) لا تحتاج إلى وقت فى إجراءها (خمس دقائق تقريبا) ولا تحتاج الى خبرة كبيرة فى مجال الفحص بالموجات فوق الصوتيه بالمقارنة بالعلامات الحيوية الطبيعية .